وقال الجاحظ مطابقة مع اعتقاد وقال الراغب والصدق والكذب أصلهما في القول ماضيا كان أو مستقبلا وعدا كان أو غيره والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا بل إما أن لا يوصف بالصدق وإما أن يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظيرين مختلفين كقول الكافر من غير اعتقاد محمد رسول ا فإن هذا يصح أن يقال صدق لكون المخبر عنه كذلك وأن يقال كذب لمخالفة قوله لضميره وقد يستعمل الصدق والكذب في كل ما يحصل في الاعتقاد نحو صدق ظني وكذب وفي أعمال الجوارح ك صدق في القتال إذا وفى حقه وفعل فيه ما يجب وكذب فيه إذا كان بخلاف ذلك وفي اصطلاح أهل الحقيقة قول الحق في مواطن الهلاك وقيل هو أن تصدق في مكان لا ينجيك فيه إلا الكذب وقال القشيري الصدق أن لا يكون في أحوالك شوب ولا في اعتقادك ريب ولا في أعمالك عيب .

الصديق من لم يكذب قط أو من كثر منه الصدق أو من صدق قوله اعتقاده وحقق صدقه فعله أو الذي لم يدع شيئا مما يظهره باللسان إلا حققه بقلبه وعمله .

الصد المنع بالأعز الصارف عن الأمر